@ 198 @ $ الآية الثانية $.

قوله تعالى (! !) الآية 8 .

لا خلاف بين النقلة أن المراد بهم اليهود كانوا يأتون النبي فيقولون السام عليك يريدون بذلك السلام ظاهراً وهم يعنون الموت باطناً فيقول النبي عليكم في رواية وفي رواية أخرى وعليكم بالواو وهي مشكلة .

وكانوا يقولون لو كان محمد نبياً ما أمهلنا ا بسبّ ِه والاستخفاف به وجهلوا أن البارئ تعالى حليم لا يعاجل من سبّه فكيف من سبّ َ نبيه .

وقد ثبت أن النبي قال لا أحد أصبر على الأذى من ا تعالى يدعون له الصاحبة والولد وهو يعافيهم ويرزقهم .

فأنزل ا هذا كشفاً لسرائرهم وفضحاً لبواطنهم ومعجزة لرسوله .

وقد بينا شرح هذا في مختصر النيرين .

وقد ثبت عن قتادة عن أنس أن يهودياً أتى على النبي وعلى أصحابه فقال السام عليكم فردّ عليه فقال النبي أتدرون ما قال هذا قالوا ا ورسوله أعلم قال قال كذا ردّوه عليّ فردّوه قال قلت السام عليكم فقال نعم فقال نبي ا عند ذلك إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا عليكم ما قلت فأنزل ا تعالى ( )